

تراٲلُ..

قلم
و قلم

حصّٰ بنت محمد الصغیر

إهداء

إلى أبي وأمي رحمهما الله...

إنتاجي ما هو إلا فضل من الله ثم تربيتهما
أنتما من وهباني بعد الله القلم.

إلى زوجي وأولادي.

إلى تلميذتي الملهمة نوال العوبثاني.

إلى من ساهموا بتشجيعهم لإخراج هذا العمل.

إليهم أرفع كتابي.. كتابهم.. وكتابكم..

اعترافاً بالجميل



ولادة فكرة

تراويل قلم وقلم
وريشة تذكر
علّها تنفع وتُمتّع

هام جداً..

لا يعني عندما أذكر آية أو حديث أنني أقارن بين صنع الله وصنع البشر، أو أن هذا الشيء مساوٍ لخلق الله، أو ما ذكر الله في القرآن، أو له علاقة بوصف الله للجنة أو غير ذلك.

إنما هو فقط يذكرني بعظيم خلق الله، وأنه البديع المبدع، وكيف ينبهر الإنسان بصنيع مثله؛ فهذا يذكره حتماً بمن هو عظيم في خلقه وبديع في صنعه، لا مثيل ولا شبيه له.



القرآن الكريم

قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) [الحجر: ٩]

الحمد لله حمداً كثيراً على أن هدانا للإسلام وأكرمنا بالقرآن الكريم، فهو أعظم الذكر.

- أهل القرآن هم أهل الله وخاصته.
- ثواب تلاوته أعظم من أنفس أموال الدنيا.
- كلُّ حرف فيه بعشر حسنات إلى أضعاف لا نحصى بفضل الله سبحانه.
- في كل آية يحفظها المسلم رفعةً في الجنة.
- خيركم من تعلم القرآن وعلمه.
- صاحب القرآن يكرمه الله عزّ وجل ووالديه يوم القيامة.
- البيت الذي يُقرأ فيه القرآن تحصل فيه الخيرات والبركات.

قال تعالى: (ورتل القرآن ترتيلاً) [المزمل: ٤]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنّ الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب).

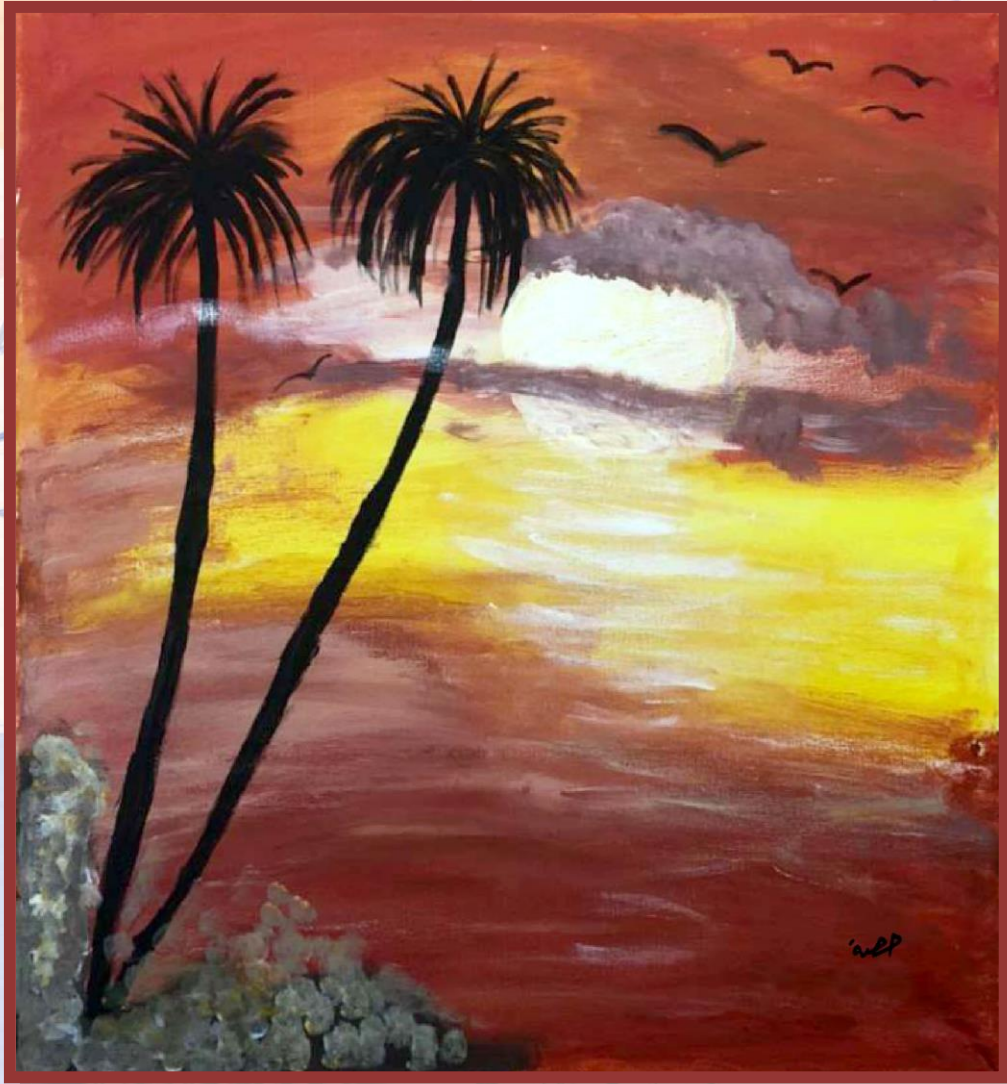




الغروب

وَعَدُ اللَّهِ آتٍ
ولكنه يريد صبراً وشكراً
فكما يعقب الشروق غروباً
يعقب الغروب نوراً وبشرى
ويأتي بعد الأزمة انفراجاً
حتى ظنّ الإنسان أن لا فرجا
تفاءل ابن آدم وظنّ بالله حسناً
يعطيك الله ما تظنُّ خيراً



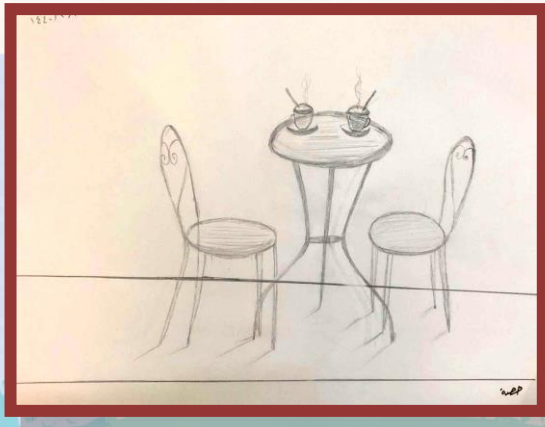


الكوب

ذهبت ذات يوم متثاقلة الخطى، وبعد تأجيل، دخلت ذلك المكان، وجلست على الكرسي... أخرجت كتابي أقرأ فيه... أنتظر دوري الذي ظننت أنه سيطول. سبحان من قسّم الأرزاق. الأرزاق لا تعني فقط المال أو أي شيء محسوس. قد تتمثل في الأشياء المعنوية وما أجملها؛ لاسيما إذا أتت في وقت حاجة. أقبلت هذه التي يعلو محياها البشر والابتسامة. أسرّني بأخلاقها. قالت: ماذا أردت عزيزتي. قلت: أريد تلك الخدمة.

أجابتنى: تفضلي، دخلنا مكتبها، تكلمت معي وكأنني صديقة لها أو قريبة، وهي لم تعرف حتى اسمي. طلبت لي كوب قهوة، مازال مذاقها في فمي. نظرت إليها نظرة إكبار وتقدير، ونظرتُ إلى الكوب نظرة أردتُ لها مغزى. أنهت لي ما جئت لأجمله بمدة قصيرة. شكرتها تأسيماً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وظننت ذلك لا يكفي. نظرت إلى الحائط الذي خلفها فوقعت في فكري فكرة تحمست لتنفيذها بأسرع وقت. أردتُ أن أرد لها بعضاً مما قدّمته لي من إنجاز ما أردته بأسرع وقت، فكما أنجزت مهمتي بأسرع وقت، فنفذت رسمة الكوب الذي ظل عالقاً في ذهني. ما زلت أدعو لك دائماً ولن أنساك حقاً (يُبنى بيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه)





الهرة

قال صلى الله عليه وسلم: (لا يكون الرفق في شيء إلا زانه)

كما نؤمر بالرفق بالإنسان الصغير والكبير وذي الحاجة ونؤجر عليه،
كذلك نؤجر على الرفق بالحيوان ونؤمن بذلك.



الطائرة

(سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنّا له مقرنين)

الطائرة وما أدراك ما الطائرة

لا أستمع بها

لا أحبّها

اعتبرها حلاً لواجب صعب أريد أن أنتهي منه سريعاً

يدور في مخيلتي أشياء وأشياء

أفضل استعداداً للهبوط

ولا أفضل استعداداً للإقلاع

تلقاني رسمتها في الجو

لعلّي أستمع وأنا أراها فأتصالح معها



محمد صلى الله عليه وسلم

أجمل ما خُطَّ بالقلم، وما خطه قلّمي، وما رسمته ريشتي..
صلى الله وسلم على من قال: (أمتي .. أمتي)

نُشهد الله ونُشهدك أننا نحبك ونحب زوجاتك وصحابتك وتابعيهم بإحسان إلى
يوم الدين.

(صلى الله عليه وسلم) .. من قالها عشر مرات صباحاً وعشر مرات مساءً
حُقَّتْ له شفاعته صلى الله عليه وسلم.



لغتي.. بحرٌ من دُرر

معشوقتي لغتي..

بالرغم من أنني نسيت كثيراً من المواقف التي مرت عليّ في حياتي إلا أن بدايتي مع حب لغتي وقواعدها بدأ منذ زمن بعيد.. بدأ من الطفولة فلا أنسى منذ أن كنت طفلة أدرس في الصف الرابع تلك المادة التي درستها وأحببتها ولا أشك أن المعلمة في ذلك الوقت كان لها دور كبير في علاقتي الجميلة مع القواعد، وكما لا أنسى أن قلت وقتها سأصبح بإذن الله معلمة قواعد. سرّت قواعد اللغة العربية في عروقي ولا زالت.

أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي



لَنْ يُغْلَقَ بَابٌ فَتَحَهُ اللَّهُ لَكَ

بدأت معي فكرة هذا الباب المفتوح والمطلّ على العالم الجميل والمريح عندما مرّت علينا أيام لم تكن بالحسبان إطلاقاً ولم يمر علينا مثلها من قبل.
ظاهرها نكرهه وتألّمنا له، وأتانا بمعنى الغلق.. غلق المساجد، غلق المدارس، غلق المحلات التجارية.

الكل يلتزم الجلوس في منزله وعدم الخروج.
ولكن باطن ذلك فيه خير كثير؛ لأنه حتماً سيأتي بعد هذا الغلق الفتح. ففتح الله قريب كما وعدنا.

وهذا الرباط الجلوس القسري الصحي نؤجر عليه إذا احتسبنا ولم نتضجر.
فلطفه سبحانه كبير .. أجور مضاعفة تُدرّ علينا.
فهذه الأيام علمتنا أننا في نعم وإلى نعم بإذن الله.
فوّض الأمر لله وكن مطمئناً..... لن يُغلق بابٌ فتحه الله لك.



الدَّه

عندما أرسم الدلة وأكتب عن الدَّه فمقصودي القهوة
أي قهوة؟
العربية بالتأكيد.
أدامها الله من نعمة
لا أظن ولا أتخيل أن هناك بيتاً يخلو منها.
هي الأنيسة الرفيقة التي تمدك بالسعادة والانتعاش
قهوتي صديقة صباحي.
عشاق أنواع القهوة
ألا ترون عشقكم لقهوتكم ورؤية جماليتها
هكذا هي:

غفر الله لوالدينا ولا حرمنّا الله إيّاها



أسماء الله الحسنى

- أسماء الله الحسنى.. كلما ازداد الإنسان معرفة بها، ازداد طاعة وعبادة. وازداد خشية لربه (إنما يخشى الله من عباده العلماء) [فاطر: ٢٨] ومعرفتها من أسباب دخول الجنة.
- (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) [الأعراف: ١٨٠]
- أسماء الله الحسنى هي كل ما دلّ على ذات الله تعالى مع صفات الكمال. ومن غاص في أعماق موضوع أسماء الله الحسنى ومعانيها وفضلها:
- نال الفضل الكبير والأجر العظيم والطمأنينة.
 - تذوق حلاوة الإيمان.
 - زيادة محبة العبد لله والحياء منه.
 - الشوق إلى لقاء الله.
 - زيادة الخشية لله ومراقبته.
 - عدم اليأس والقنوط من رحمة الله.
 - زيادة تعظيم الله.
 - حسن الظن بالله والثقة به.
 - الإحساس بعلو الله وترك التكبر والغرور.





قال الشيخ السعدي رحمه الله:

إنَّ أحد أركان الإيمان بل أفضلها وأصلها الإيمان بالله.

وليس الإيمان مجرد قوله آمنا بالله من غير معرفته بربه؛ بل حقيقة الإيمان أن يعرف الرب الذي يؤمن به ويبذل جهده بمعرفة أسمائه وصفاته حتى يبلغ درجة اليقين وبحسب معرفته بربه يكون إيمانه.

وأقرب طريق يوصله إلى ذلك تدبر صفاته وأسمائه في القرآن.

سبحانك ما أعظَمَك..



الرحمن .. القدّوس .. السلام

الرحمن هو من عمّت رحمته الكائنات كلها في الدنيا، سواء في ذلك المؤمن والكافر.

القدّوس السلام، المُعظّم المُنزّه عن صفات النقص كلها وأن يماثله أحد من الخلق، فهو المُنزّه عن جميع العيوب والمُنزّه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من كماله.

(ليس كمثله شيء) [الشورى: ١١]

و (لم يكن له كفواً أحد) [الإخلاص: ٤]

و (هل تعلم له سمياً) [مريم: ٦٥]

و (فلا تجعلوا لله أنداداً) [البقرة: ٢٢]

فالقدّوس السلام ينفيان كل نقص من جميع الوجوه ويتضمنان الكمال المطلق من جميع الوجوه لأن النقص إذا انتفى ثبت الكمال لله.
سبحانك ما أعظّمك..



الدَّرَاجَة

ثمة أشياء سابقة تشعرني بالسعادة.

ولكن الدَّرَاجَة لها شعور ثانٍ.

تحسن المزاج

ربما لأنها كانت نموذجاً للتمارين الرياضية التي كنا لا ندركها ونحن أطفال –
نحبها فقط لأنها درّاجة.

هذا الشعور الذي يَتملّكنا قد يكون لا متلاكنا لها ولرياضتنا معها.

حتى وإن تخللها أحيانا سقوط وألم

ولكنه محبب للنفوس

لأنك تملك درّاجة

استمرت محبة للجميع .. الصغير والكبير.



الخريف!!

مظلوم ذلك الخريف!!

لم تسقط أوراقه إلا لتزهر

لم تُخلق إلا لتُجدد الروح والحياة

لم يكن موسم الهرم والشيخوخة.. مظلوم هو.

تناسى من يظلمه الجمال الذي يرتديه، ولم يرَ إلا اللون الأصفر والسقوط.

كفاك أن تنظر إلى عظمة الخالق في تجديد الروح والحياة.

سيد الفصول. بعض من صحو الربيع، وبعض من حر الصيف، وبعض من برد الشتاء.

يشحن الروح بشتى أنواع المشاعر والأحاسيس.

أستمعُ بقراءة كتابي على كرسي تحت شجر الخريف.



سحر الطبيعة

تشعرك مكونات الطبيعة كأنك تقف أمام لوحة فنان
أنت من تستطيع أن تجعل ما أمامك جميلاً.
والعكس صحيح.

فالباحث عن الجمال يستطيع أن يجده.
ربما يجده في لوحة ولا يجده على الحقيقة
تفاءل ... انظر للجمال

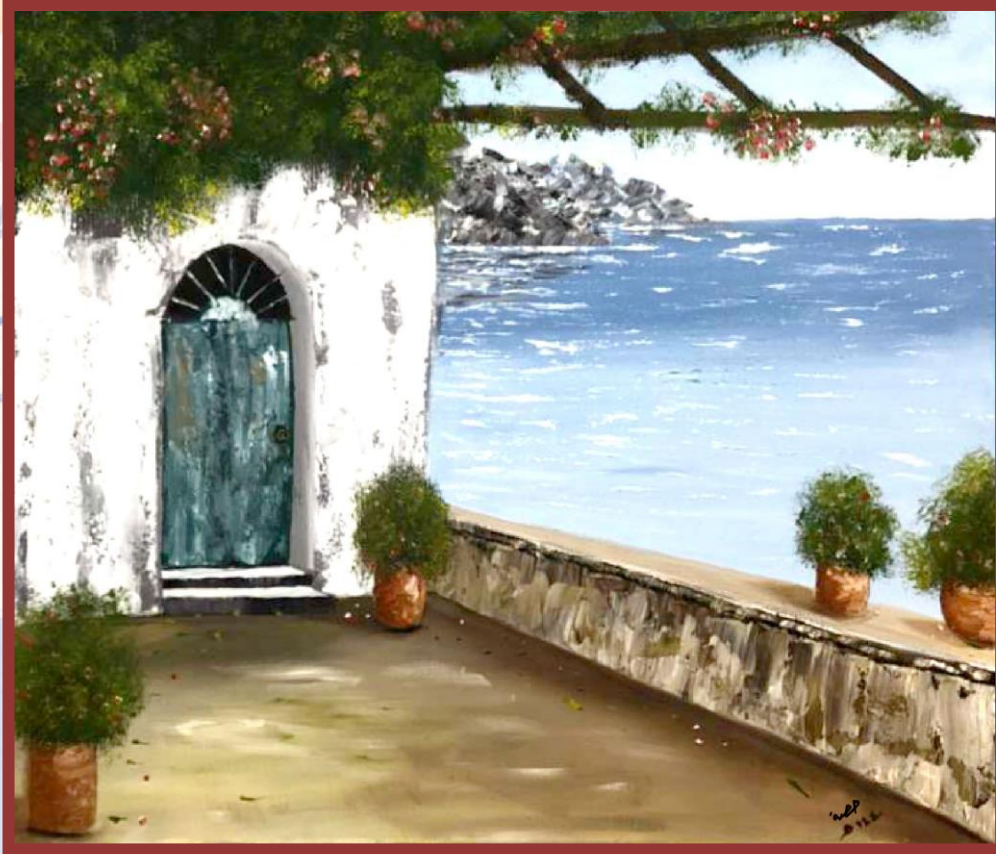
حتى في الصحراء

ليس شرطاً أن يكون في الطبيعة، الخضرة والأشجار والبحار...
رؤيتك مدّها بعيدة لتشمل كل ما وهبه الله.

الطبيعة نظام نعيش عليه ونلمسه وننتفع به. دالٌّ على قدره الله.

حتماً كل مظهر من هذه المظاهر يدل على صفة من صفات الله كالرحمة والقوة
والجمال والعدل والعظمة.





البطيخ

ذكريات جميلة تجمعني مع البطيخ.

أحبه وأحب منظره واستطعمه.

يذكرني دائماً بوالدي ووالدي، فأسأل الله أن يأكلا من ثمار الفردوس والمسلمين أجمعين.

أحبُّ اقتناء.. فبمجرد رؤيته وتذوقه يأخذني الحنين إلى والديّ فأقوم بالدعاء لهما، وإن كنت يجب أن لا أنسى الدعاء لهما في جميع الأحوال؛ ولكن ثمة أشياء تذكرك بالشخص عندما يكون له صلة به فلا تلبث إلا أن ينطق لسانك بالدعاء بألفاظ جميلة له.

سبحانك ربي..



الصَّلَاة

(إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) [النساء: ١٠٣]

الصلاة وما أدراك ما الصلاة

صلة العبد بربه

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم على فراش الموت.

عظيمة هي، نور هي، رحمة هي، راحة هي، رفعة هي.

فُرضت في السماء بركعات قليلة وأجور عظيمة.

صلوات خمس بأجر خمسين.

ما أعظمك يا الله وأحلمك وأرحمك..

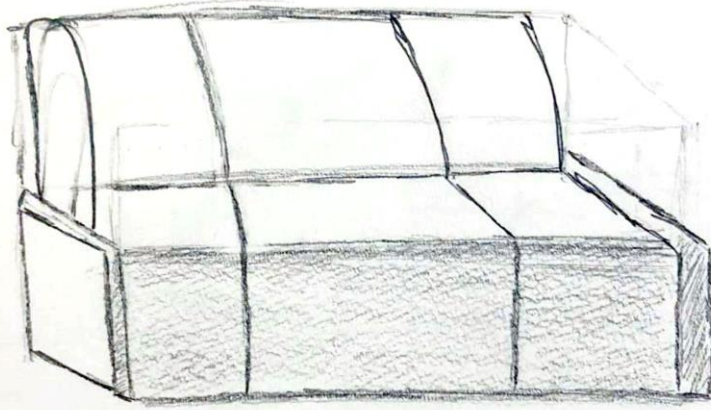


الأريكة

أريكة جمع آرائك
أراك تتمدد على أريكة لتقرأ الجريدة
مقعد مريح مزيّن

الأريكة تجمع بين الذوق والفن القديم
لازالت تضيف لمسة أناقة في المكان (خارجية وداخلية)
حتى وإن طال أمدها
توحي بالاسترخاء والراحة

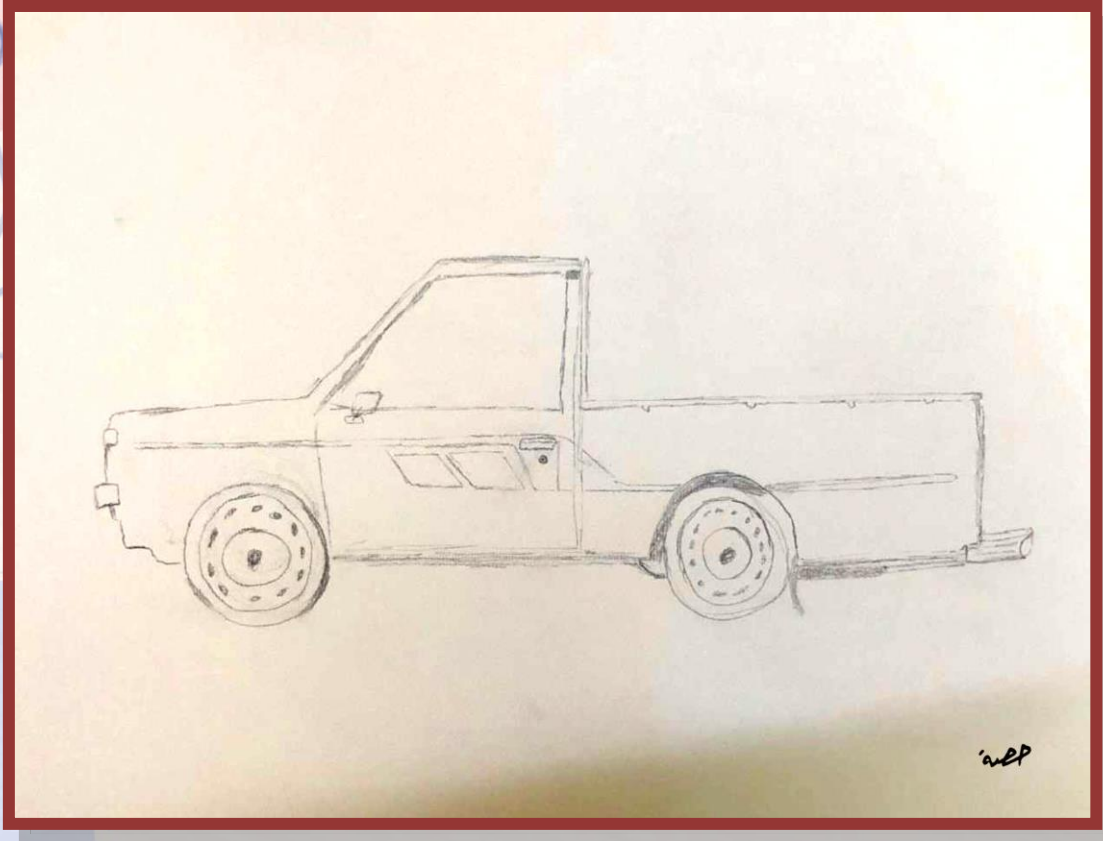
اللهم اجعلنا ووالدينا وأحبابنا وإياكم في الفردوس على الأرائك متكئين.



inep

السيارة

يستطيع كل منا أن يقيّم حياته الخاصة من خلال عجلة الحياة.
ويدوّن عليها جوانب حياته المختلفة
يقيّم كل جانب
يبدأ من البداية كما السّلم
عجلة الحياة تسير لا تقف
فلا تقف أنت.
خطّط،
اشرع
واصل .. لتصل.
دمتَ ودمتَ بتحقيق أهدافك على خير.

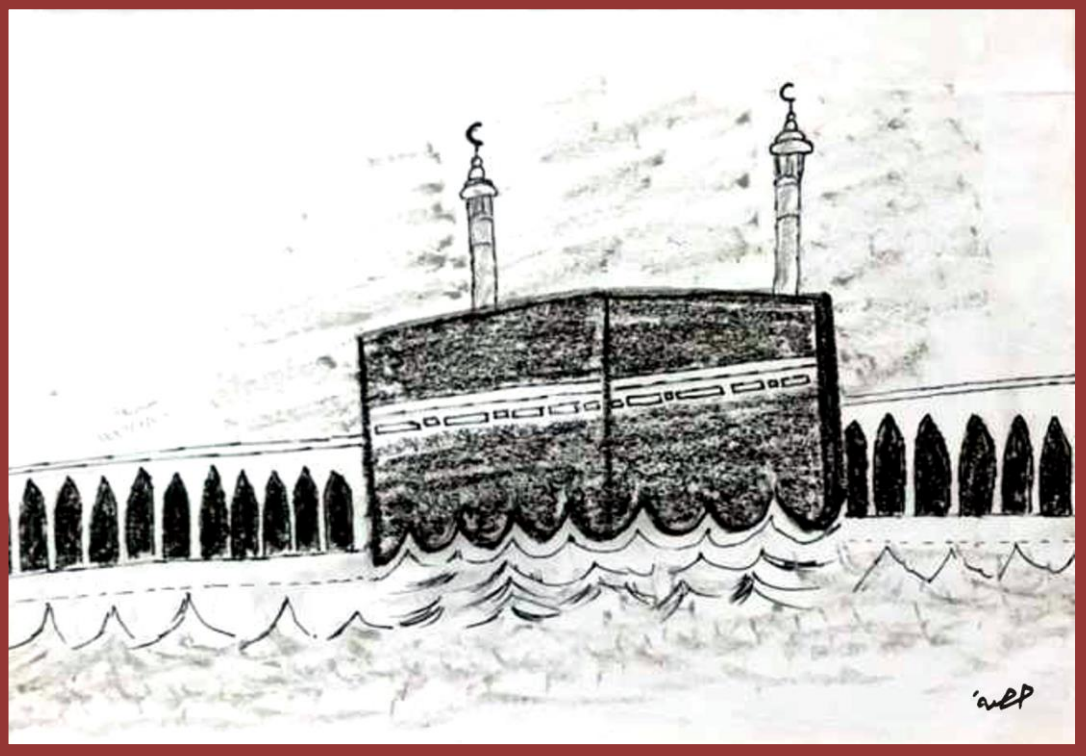


الكعبة المشرفة

فضائل الكعبة والبيت الحرام في القرآن والحديث:

- أول بيت وضع للناس.
- مقصد المسلمين في حجّهم..
- (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) [آل عمران: ٩٧]
- قبلة المسلمين في صلاتهم.
- من قصد البيت حاجّاً أو معتمراً رجع طاهراً من الذنوب.
- الصلاة فيه عن ١٠٠ ألف صلاة.
- أمان لكل خائف، (ومن دخله كان آمناً).
- لا يدخله المسيح الدجال.
- حماه الله من هجوم جيش أصحاب الفيل.
- حرّم الله القتال فيه ولا يجوز قتل الصيد ولا قطع الشجر فيه.
- اللهم اجعل لنا زيارة قريبة للمسجد الحرام، وتقبل منا ومن المسلمين.





التفّاحة

شدّني عنوان ذلك الكتاب قبل أن أتصفحه،
المعنون بـ"تفّاحة القلب" للأخت نصره المحرزي. مقدمه الدكتور علي الشبيلي.
لا يتبادر إلى الذهن مضمونة بتاتاً بعد قراءة عنوانه
لأول وهلة وقع في ذهني أن حديثه عن التربية
لا أدري هل لميلي للتربية أم العنوان يوحي بذلك؟!
لماذا التفّاحة كما ذكرت المؤلفة؛
لأنها الفاكهة التي يحبها الصغار والكبار.
وأنت كذلك يحبك الجميع.
لأن من التفاح ماهو أصفر اللون ومنه الأحمر والأخضر .. ألوان ذات بهجة.
وأنت كذلك
زاهية نضرة كألوان التفاح
لماذا القلب؟ لأن محلك القلب فأنت قرة عيني والديك.
الجميع يحبك وأنت الابنة المحبوبة وأنت الزوجة المصونة وأنت الأم الحنون.
ومن كانت كذلك فكيف لا يكون في القلب مستقرّها.
إذاً لماذا التفّاحة؟!





العين

(اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا أبدأً ما أحييتنا)
العين عضو من أهم الأعضاء التي وهبها الله للإنسان من خلالها يكتسب
الكثير من المعارف.

هي النافذة التي يطل منها على الحياة.
من خلالها يميز الكثير من الأشياء.

للعرب قديماً إنجازات واكتشافات عظيمة في مجالات طب العيون وما زالت إلى
اليوم. خلقها الله في أبهى صورة.

شكراً حمداً ثناءً عظيماً لك يا الله على ما وهبتنا من نعمك التي لا تُعدّ.
(وفي أنفسكم أفلا تبصرون) [الذاريات: ٢١]

فقط علينا التفكير والاعتبار والشكر.



الإبريق

هل الإبريق إبريق الشاي فقط
كأن على أنيابها ماء مزنةً بصهباء في إبريق شرب
برق برق
كلما ما برق وتلألأ وبرقت أسارير وجهه
يذكر الإبريق
الابتسامة البراقة
لفتت نظري وانتباهي تلك المبتسمة دائماً
حتى أنك تحسب أنها لا يعتربها هم ولا حزن أبداً، وهذا يخالف سنة الكون (لقد
خلقنا الإنسان في كبد) [البلد:ء]
ولكنها إذا أرادت بسط أساريرها لمن يقابلها فهذا حسن ولها أجر.
وإذا أرادت تحقيق سنة نبينا و(تبسمك في وجه أخيك صدقة) فهو نور على نور
وبرق وبرق
جميل له ولنفسه قبل الآخرين

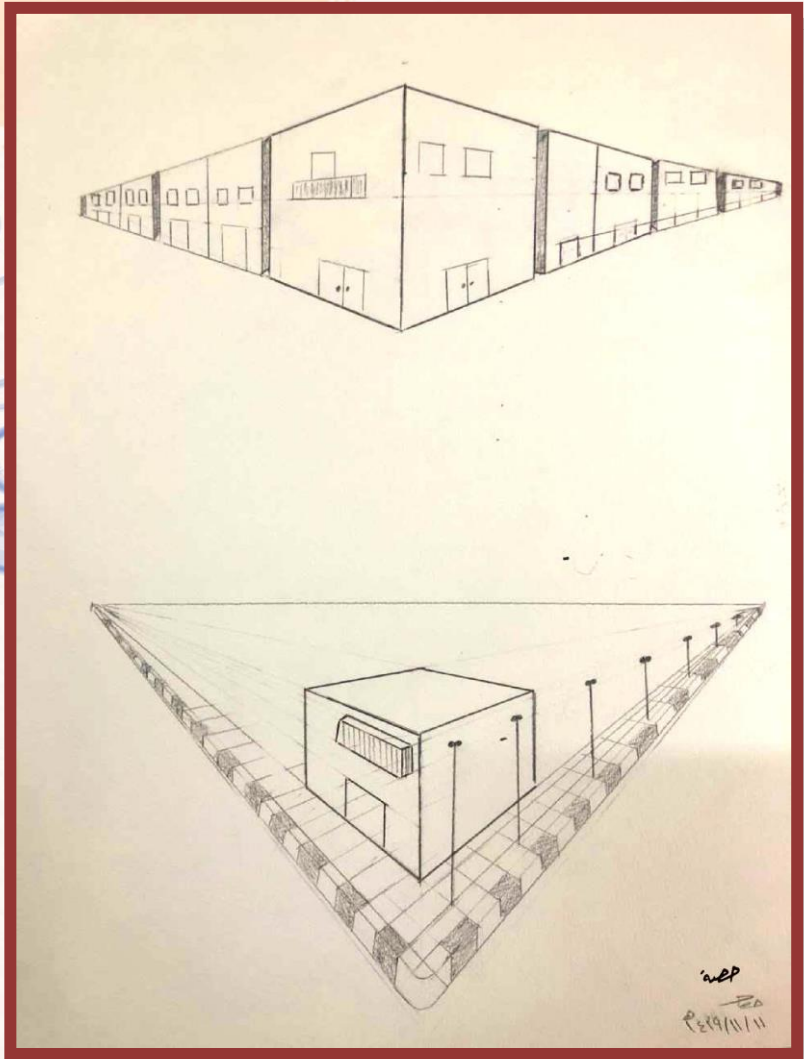




الشارع والمباني

يبهرك جمال وتنسيق المكان
البيت، الشارع، الغرفة، المدرسة..
أو حتى تصميم كتاب أو ورقة...
وتُكَبِّرُ من هندستها وصمّمها
ورصّ صفّها
فهكذا جمال القلوب وتآلف الناس مع بعضهم
فجمال تآلفهم واجتماعهم
كجمال هذا البنيان وهذا التصميم
سبحان الله أحسن وأبدع كل شيء خلقه
وسخّر المخلوق لبيدع
فلولاه ما أبدع
لا تقارن عمل الإنسان بخلق الله
ولكن انظر سبحان من سخّره
والفظ دائماً بالشّكر.

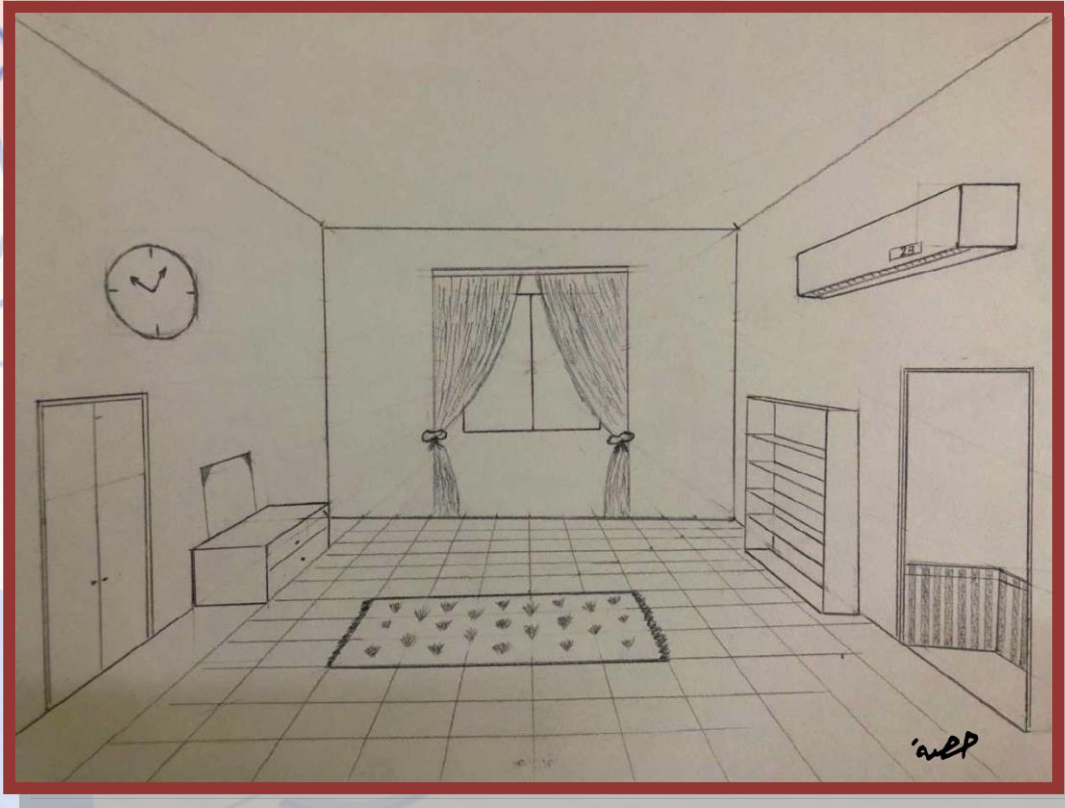




الغرفة

احترت أقول حجرة أم غرفة؟!
الحجرة هي ما يحجر عليه من الأرض بحائط ونحوه، بقعة محجورة مُنع أن
يستعملها غير حاجزها.
الغرفة تكون أعلى من الحجرة.
وذكرها الله سبحانه أنها الدرجة العليا من الجنة (سميت منازل الجنة عُرفاً).
مفاده أن الغرفة كل بناء مرتفع عالٍ.
الحجرة أسفل
الغرفة أعلى
(أولئك يُجزون الغرفة بما صبروا) [الفرقان: ٧٥]
(وهم في الغرفات آمنون) [سبا: ٣٧]
اللهم اجعلنا ووالدينا وأحبابنا منهم.





الفتاة تحت المطر

قال تعالى: (أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإنّا له لحافظون) [يوسف: ١٢]

اللعب جمال لا سيما أنه ذكر في القرآن

يرّوح عن النفس

يشحن الطاقة

يسلي ، يزيج المتاعب والأحزان

يزيد جماله جمالاً تحت مظلة يتساقط ويتلاعب عليها المطر

آه شعور ومشاعر ملوّنة بالسعادة

والامتنان لله بكل ما وهبه لنا سبحانه.



الميزان

وقفت عند آية (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) [النساء: ٣]

وآية (وإذا قلتم فاعدلوا) [الأنعام: ١٥٢]

وقفت عندها وتوقفت لأتدبر كيف أن هناك عدلٌ من الله.

وكيف أمر الله سبحانه بالعدل

ديننا دين العدل في كل شيء

في كل مناحي الحياة.

ولا يظلم ربك أحداً.

(وإذا قلتم فاعدلوا)

حتى في القول.

أفعالك أقوالك و... و...

كلها ستوضع في ميزان العدل

(ولا يظلم ربك أحداً) [الكهف: ٤٩]

ما أجمل العدل!!!



أُحِبُّكَ وَطَنِي

تذكرت عندما طلبت مني مدرّسة جواهر ابنتي مشاركة بكلمة عن الوطن من خلال تسجيل صوتي وفي النهاية أذكر اسمي واسم ابنتي.
على أن تكون مفاجئة للطالبات.
فسجلت الكلمة:

في الصباح استيقظت على هذه الرسالة:
الله يسعد قلبك يا ربّ مثل ما أسعدتني بمشاركتك ورسمتي الفخر على ابتسامة
ابنتنا جواهر حين سمعت صوت والدتها يعلو ويشدو بأهمية الوطن حين كانت تحمل
بيرق وطنها عالياً ترفرف به بين الحضور.
وأثرت إعجاب الحضور من معلمات وإداريات وطالبات عندما قاموا يتساءلون عن
ولية الأمر هذه التي لم تنس دورها ووطنها وشاركت بكلمات جميلة وصوت دافئ
حيث انتهى حديثك بتحية حارة قدمتها للجميع.
شكراً الله لك أستاذة موزي..
وشكراً لوطننا الغالي..
شكراً للجميع





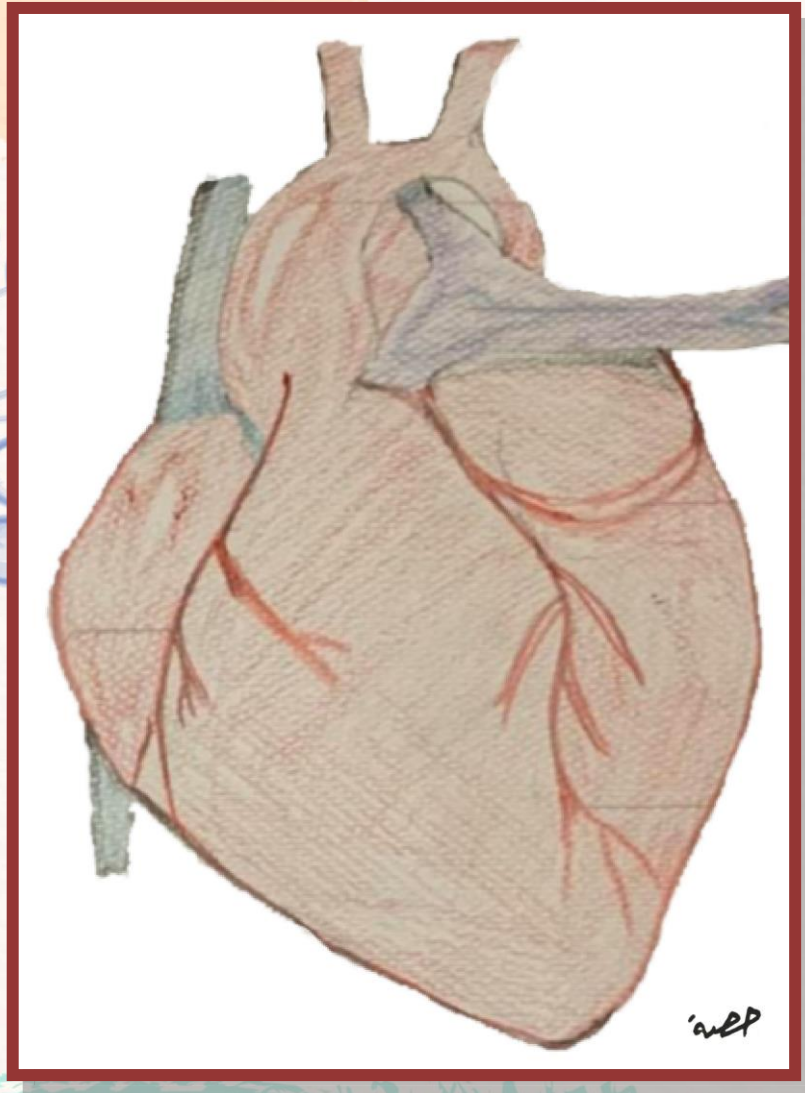
القلب

قال تعالى: (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) [الشعراء: ٨٩]
وقال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)
[الحشر: ١٠]

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». متفق عليه.

صلاح العمل مرتبط بصلاح القلب، وفساده مرتبط بفساده، يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: "القوم إذا صلحت قلوبهم فلم يبق فيها إرادة لغير الله عز وجل صلحت جوارحهم فلم تتحرك إلا لله عز وجل، وبما فيه رضاه".
اللهم قلباً نقياً تقياً سالماً من كل حقد وحسد وغلٍّ على إخواني المسلمين.



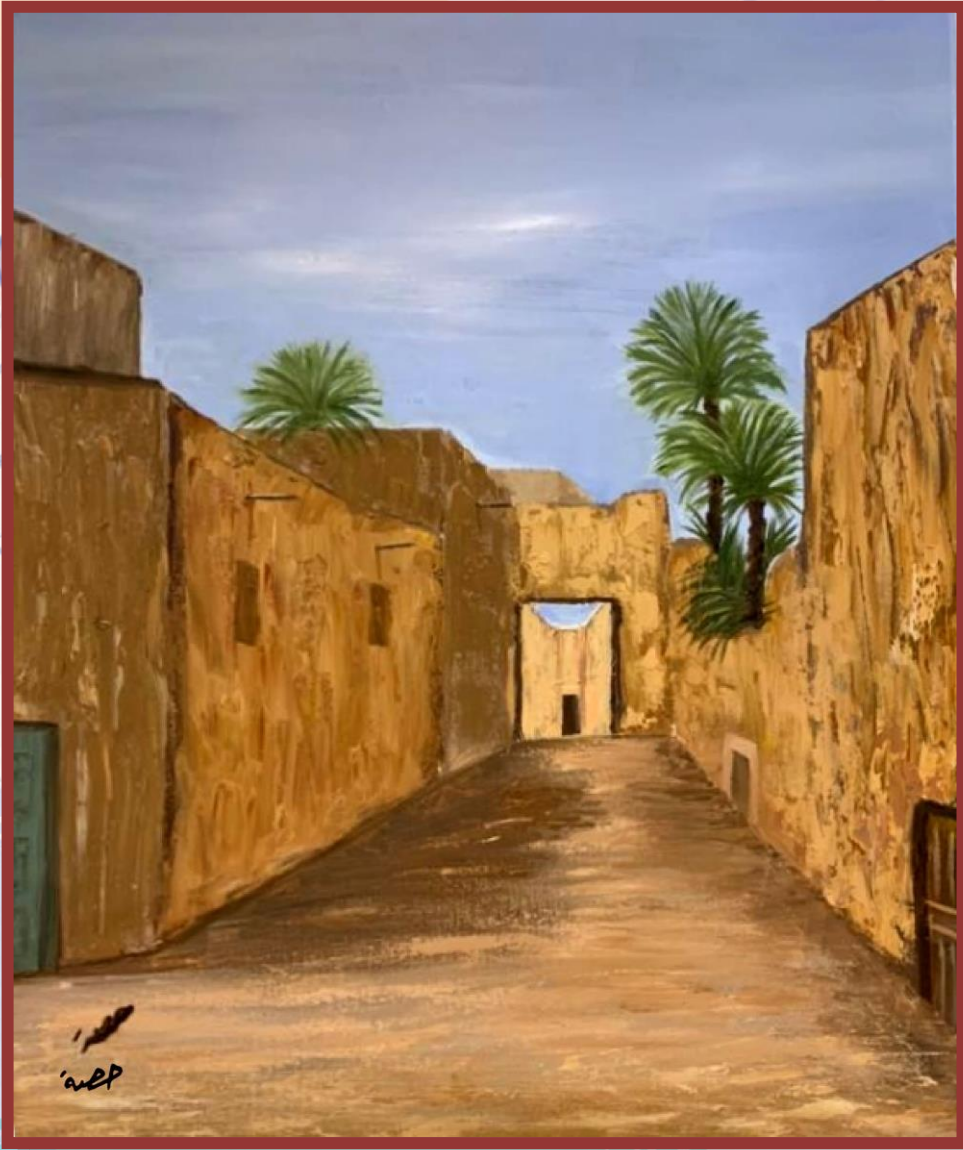


بيوت الطين

قصص للحنين لكنها صامته..

تذكرني تلك الممرّات وتلك البيوت بمن غابوا ورحلوا من أجدادنا وآبائنا...
عن زمن من كانت أرواحهم نقية طيبة... تحكي لي عن بساطتهم... هي الحياة
تستمر بكل ما فيها... يبقى وجهه جلّ جلاله... العمر يفنى والحياة تستمر
ويبقى العمل الصالح والذكرى الطيبة في قلوب الطيبين...

اللهم خاتمة حسنة ترضى بها عنهم وعن والدينا وعنّا وجميع المسلمين.



هجرة الطيور

لا تسألوا الطيور لماذا غادرت أو هاجرت... الظروف هي من أجبرتها على الرحيل.

صعب أن تهجر وتترك أرضك التي ولدت فيها وديارك... لكنها السنّة الإلهية للحياة.

أمر الله سبحانه رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بالهجرة في قمة الألم والتعب المحيط به... هاجر لله وترك كل شيء... حين اشتد عليه أذى كفار قريش. وكانت الانتصارات والخير بعد الهجرة... وعاد مكة فاتحاً منتصراً.

نعم... نهجر لله... نهجر كل شيء يبغضه.. نهجر إليه سبحانه بالطاعات... نهجر بقلوبنا وأرواحنا إلى حبه وقربه...

اللهم لا تحرمنا قربك وطاعتك ولذة عبادتك





الجدول العذب

أصغي إليه فلا أملٌ حديثه
أَيملَ قلبٌ نبضه وصداه!
إن قال أهلاً صبّ لي من روحه
كأساً من الأشواقِ ما أحلاه
عذب الطباع وإن يخالطنا الجفا
طمسَ التبسّم ما يخطُّ جفاهُ

عذوبة الطباع كعذوبة ماء الجدول... كيف يروي العشب حوله والشجر
ويث فينا راحة وجمال... كذلك المؤمن العذب في طباعه... جميل
الأخلاق... سمح النفس... شفاف المشاعر مثل ماء الجدول يروينا بعذب
كلماته وجميل أفعاله....

اللهم جملنا بحسن الخلق واجعلنا ممن حسن خلقه وطاب ذكره.



التعاضد

جسداً واحداً وهماً واحداً
قال رسول الله ﷺ: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وشبك بين أصابعه.

لقد كانت معاني الإيمان حية في نفوس الصحابة رضوان الله عليهم ، ولذلك ترك الأنصار كل شيء لإخوانهم من المهاجرين.
فالمؤمن للمؤمن كالبنيان لا يستقل بأمور دينه ولا بأمور دنياه، ولا تقوم مصالحه على الوجه المطلوب إلا بالمعاونة، والمعاوضة بينه وبين إخوانه، فإذا لم يحصل هذا وانشغل كل واحد بنفسه فإن ذلك مؤذن بتفكك المجتمع.
اللهم اجعلنا إخوانا متراحمين متحابين متعاونين... جسداً واحداً وهماً واحداً ومصلحة واحدة نسعى بها لرضاك .



سعف الذخل

وَهُزِّي إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا (مريم: ٢٥)

فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ
صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (مريم: ٢٦)

واجهت مريم ابنة عمران صعوبات...

وقال لها الرحمن....

فكلي واشربي وقري عينا...

مهما واجهتك المصاعب ثق بأن الله يدبر لك الأمر ويكفيك همك.

اللهم راحة البال وطمأنينة القلب.



تباشير الفرح

حين تجتاز مشوارك التعليمي وسنوات انطوت وانطوى معها الكثير من
التعب... وبعد أن تحصد ثمرة الكفاح والتعب... ينتابك شعور صعب وصفه،
والأصعب أن يكون هذا كله لثمرة فؤادك وكبدك... أن تراه وهو خريج...
يبدأ رحلة جديدة من حياته يملؤها بالأمل، والعمل...

بعد مرحلة طويلة من النجاحات، والإصرار...

اليوم تاج العلم يعلو هامته و طيور الفرح تغرد في بيتنا...

الحمد لله على عظيم عطياه ..

اللهم ارزقني بركة الذرية وصلاتهم وتقواهم ... آمين.



أنا مل ريشة

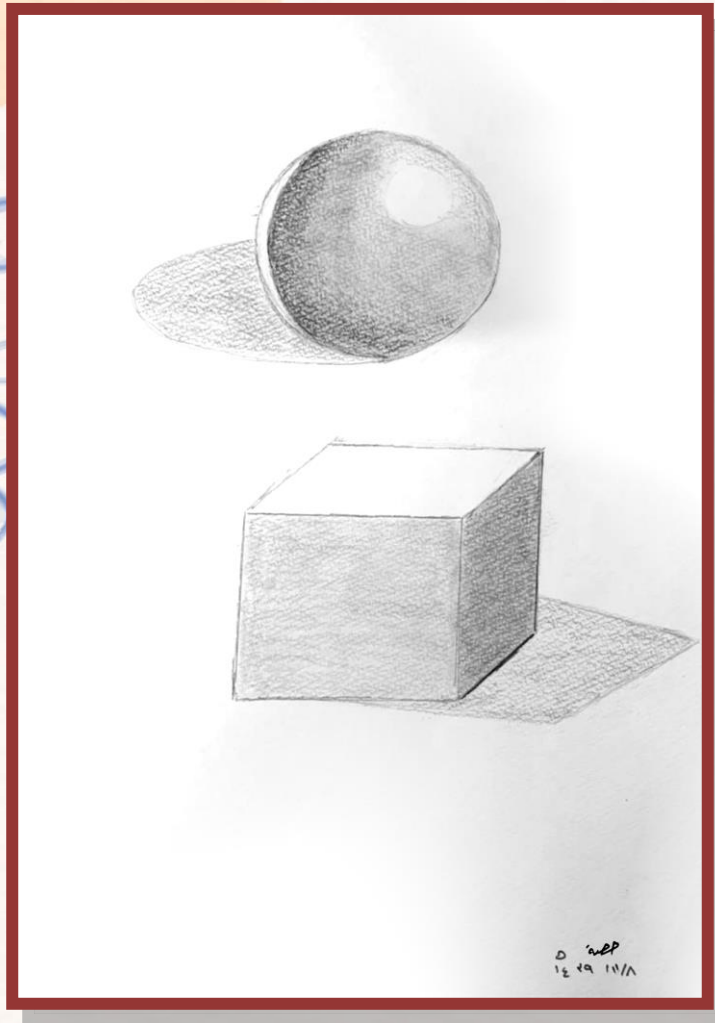


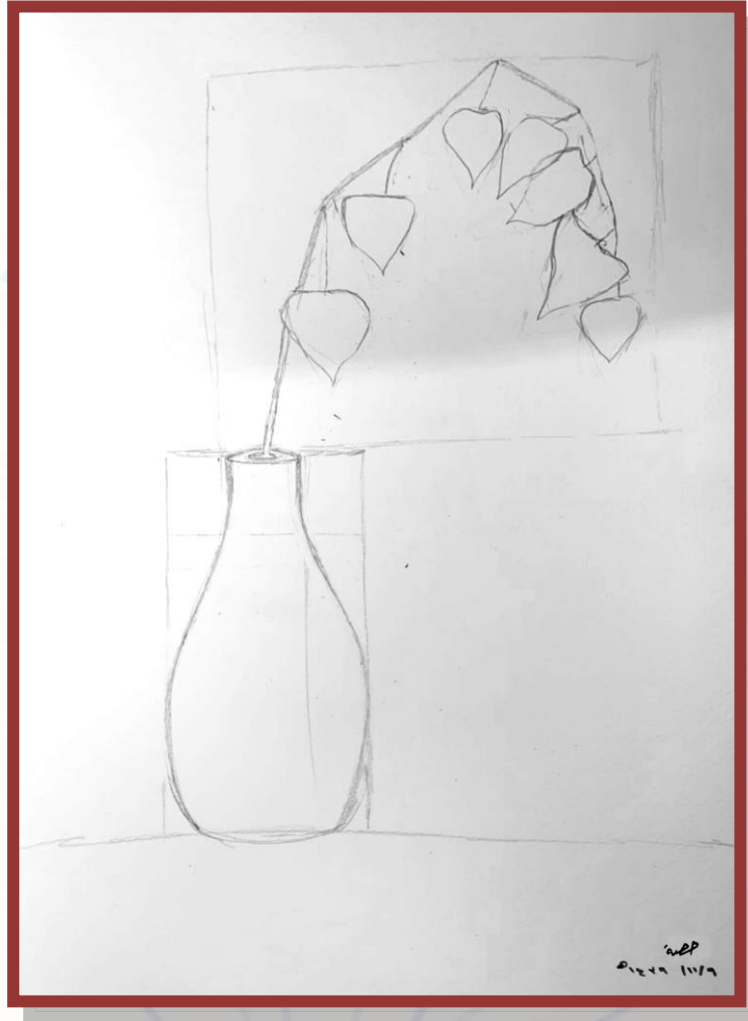






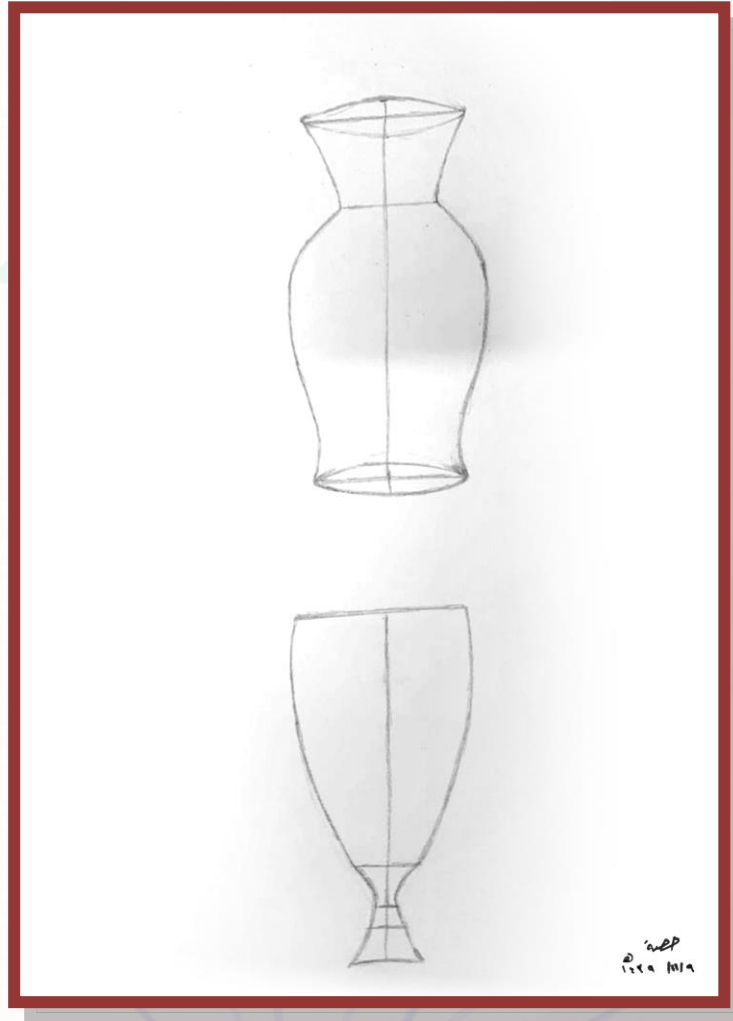






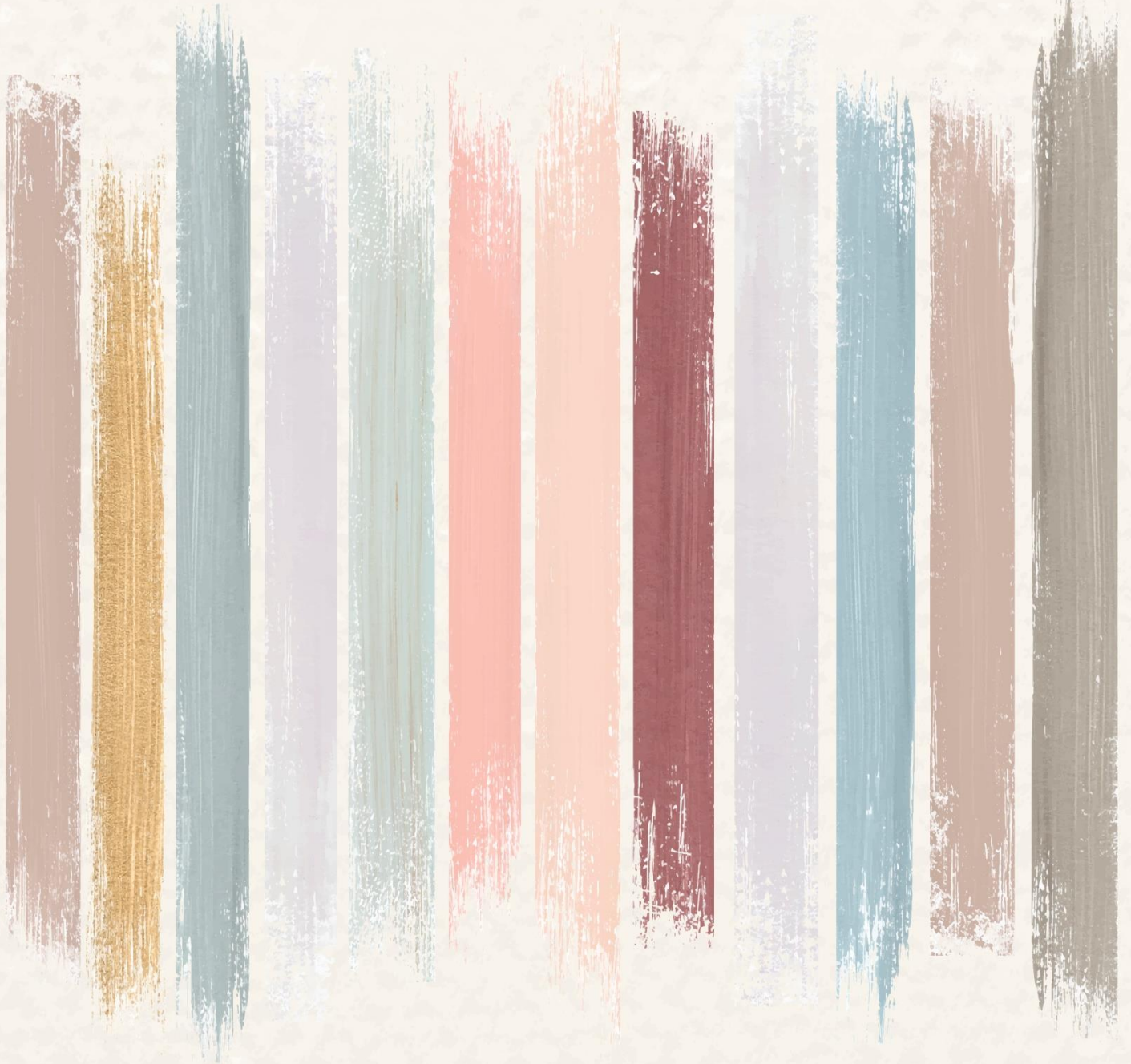


شبكة



الخاتمة

تراتيلُ قلمٍ وقلمٍ
وريشةٌ تذكّرُ
علّها تنفع وتُمتّع
وما يدور في أذهاننا أكثر مما نكتبه..
فهذا قليل من كثير..
والحمد لله رب العالمين



هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

www.alukah.net